



مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

- مواقف من غزوة أحد
- الجانب الجماعي في حياة المسلم
- بين الحرية والفوضى
- دروس وعبر من سرية الخبث
- الأهم في الإسلام



لابد لكلا بناء - مادي كان أو معنوي - من أساس يقوم عليه والدين الإسلامي بناءً متكاملاً يشمل جميع حياة المسلم؛ منذ ولادته وحتى مماته، ثم ما يصير إليه بعد موته، فلا بد لجيلا التغيير أن يركز على إعادة بناء الشخصية الإسلامية، والتي هي نواة المجتمع الإسلامي، لتحمل هم الأمة، وترسم معالم نهضتها.



كتائب شباب الهدى

فحوى بناء الشخصية الإسلامية

حضارة

نهضة

يقظة

صحوة

مع دخول ثورتنا المباركة في أرض الشام عامها الرابع، لا بُد لنا أن نقف وقفة تأمل ومحاسبة، نستذكر فيها شهداء أمتنا الأبرار، الذين قدموا دماءهم الغالية في سبيل الله تعالى، ولرفع راية التوحيد في أرض الشام. ونذكر أولئك الأفاضل العظام، من الجرحى، ومن قدموا أجزاء من جسدكم لله تعالى وابتغاء مرضاته.

وأولئك المرابطون المجاهدون، الذين يذبون عن حياض الأمت، ويصدون عنها جحافل المستعمر الضفوي والرافضي ومن لف لفه، فأولئك لهم البشرى من الله تعالى: جنت عرضها السماوات والأرض، ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ الْجَنَّةَ يَفْتَاحُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [التوبة: 111] أما الذين تركهم المجاهدون خلفهم من نساء وشيوخ وأطفال، من صبروا وصابروا، وعانوا ما عانوه من تجويع وحصار وضيق معيشة، والذين قدموا أبناءهم ورجالهم ودفعوا بهم إلى ساح الوغى نقول لهم: ألا ترضون أن يكون ثمن صبركم الجنة؟ ألم يقل الله تعالى: ﴿وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [فصل: 34] فهنيئاً لكم هذا الثمن.

أما من أنيط على عاتقه تسيير أمور الناس في الأراضي المحررة: من مجالس محلية، ومؤسسات إغاثية، وهيئات شرعية، وغير ذلك ممن حمل هذه الأمانة نقول: جزاكم الله خيراً على ما قدمتموه للناس، وإن كان ثمة أخطاء فيما مضى، فليس عندنا شك في أنكم ستجاوزونها لأداء أفضل، فإن هذه الأمانة ثقيلة، وهي اختبار للأمة في استحقاقها للتكمين، وإقامة شرع الله في الأرض. ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا بِمَا يَأْمُرُ اللَّهُ وَعَمَلُكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرُدُونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: 14]

وإني أرى أن أهم أسس التمكين هي تفعيل القضاء: لإقامة العدل، والأخذ على يد الفاسدين والمفسدين، وتطبيق حدود الله في الأرض. فلم تكن ثورتنا المباركة، وجهادنا أيها الإخوة: إلا لرد الظلم، وإقامة العدل بين الناس، وكل من يحول دون تفعيل القضاء أثم، ومؤاخذاً أمام الله تعالى، وأمام الناس الذين ينتظرون من يأخذ لهم الحق الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور [الحج: 41]

الصفحة ٥	مواقف من غزوة أحد - الشيخ أبو خالد الرز
الصفحة ٦	الجانب الجماعي في حياة المسلم - الأستاذ أبو صالح
الصفحة ٧	بين الحرية والفوضى - للدكتور مصطفى السباعي رحمه الله
الصفحة ٨	دروس وعبر من سرية الخطب - الأستاذ أبو ياسر القادري
الصفحة ٩	مفهوم الأمن في الإسلام - الأخ أبو حسان
الصفحة ١٠	سيف الله المسلول رضي الله عنه - أ. أبو فيصل القادري
الصفحة ١١	الشفاء بنت عبد الله العدوية - (بقلم نسيم الهدى) - همسات
الصفحة ١٢	يبرود (الشاعر أبي شهيد - صلة الرحم (د. إشراق) - رجعت أيام الامتحان (آية الإسلام)
الصفحة ١٣	الأخوة الشيخ أنس راشد أبو مالك - المعاتبة شذور الذهب
الصفحة ١٤	استراحة العدد
الصفحة ١٥	قصة العدد للناشئة: الغلام المؤمن

رئيس التحرير : أبو فيصل القادري
مدير التحرير : أبو أنس الدوممي
المحرر الفكري: الأستاذ أبو ياسر القادري
المحرر الشرعي: الشيخ أيمن أبو مالك
المحرر اللغوي : أم جعفر آدم
مسؤول الطباعة: أبو حسان شروق



كتائب شباب الهدى





مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

كتبها لمجلة الهدى الإسلامية:

القائد العام للاتحاد الإسلامي لأجناس الشام:

أبو محمد الفاتح

نُوبِناءُ شُخصِيَّةِ إسلامِيَّة...

لا بدّ لجيل التّغيير أن يركّز على إعادة بناء الشّخصيّة المسلمة التي تحمّل همّ الأُمّة، وترسم معالم نهضتها..

حديث نُوبان، فلقد تداعى على أهل الحقّ والتّوحيد في أرض الشّام اليوم أممّ الأرض كلّهم، وكادوا لمسلمي سورِيّة المأكّد، ومكروا بهم أيّما مكر، واحتالوا في عُدوانهم، حيث تداعى علينا بعضهم بحرب واضحة مكشوفة، وهذا حال الشّيعويّة في روسيا والشّيعيّة والمجوس في فارس، ومعهم مُناصروهم من رافضة لبنان والعراق وأفغانستان وغيرها، وبعضهم استتر خلف شعارات زائفة، كالحرص على الشّعب السّوري، وأدعاء صداقته، والخوف عليه من الحروب الأهليّة، ومن التّطرّف والإرهاب وغير ذلك من الذرائع. ووصيّة الذي لا ينطق عن الهوى في سبيل انتشال الأمّة من واقع الغناء والوهن حاضرة وواضحة، فإذا كان الدّاء هو حبّ الدّنيا وكراهيّة الموت، فلا شكّ أن الدّواء هو الزّهد بالدّنيا وحبّ الموت في سبيل الله، عندها سيّتحول الغناء إلى منفعة للنّاس، وسيقلّب حال الأمّة من المذلّة إلى العزّة والكرامة، ومن الضّعف إلى القوّة والمكانة، فأمّا الزّبد فيذهب. اثبتوا أيّها المرابطون والمجاهدون في أرض الجهاد والتّضحيات، اصبروا أيّها المحاصرون في أرض الشّام المباركة، فإنّ بوارق الأمل والفرج تلمع في الأفاق، وتندّر بالنّصر القريب والتمكين في هذه الأرض الطّاهرة. وما ذلك على الله بعزيز.

القليلُ الصّادقُ دائماً هي صاحبُ استحقاق النّصر والتمكين ﴿كَمْ مِنْ فَتَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فَتَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصّابِرِينَ﴾ البقرة: ٢٤٩.

ولم تكن الكثرة في يوم من الأيام هي معيار النّصر والغلبة، بل ربّما رجعت على أصحابها بالهزيمة والانكسار ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَلَوْ لَمْ تَنصُرْنَا لَمَا كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ التّوبة: ٢٥٢.

لقد حذر نبينا عليه الصلاة والسلام من عصر تصل فيه أمّتنا إلى مرحلة الغناء، حيث تذهب هيبتها، وتنكسر شوكتها، وأشار في ذات الوقت إلى مكانم الخلل حينها، واليّة استعادة الهيبة والكرامة لها، كما في حديث نُوبان في صحيح مسلم: (يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِهَا، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنْ قَلْبَةٍ بِنَاء؟ قَالَ: لَا وَلَكِنَّكُمْ غَنَاءَ كَفَاءَ السَّيْلِ تَنْزَعُ الْمَاهِيَةَ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ مِنْكُمْ وَيُوضَعُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْوَهْنُ؟ قَالَ: حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ)، ولا أرى توصيفاً لواقع المسلمين اليوم أبلغ من توصيف

فطر الله تبارك وتعالى الإنسان على أن يكون صاحب همّة وعزيمة، وجبل نفسه على قابليّة الطّموح والتّشوّف نحو المعالي، وحثّ الإسلام الإنسان على أن يسعى لتحقيق الارتقاء والتّغيير نحو الأفضل.

لقد قدّم النبي ﷺ في سيرته أعظم قوّة وأسوة لكلّ مسلم يسعى لتغيير واقع أمّته، والنهوض بمجتمعه، وسار على دربه الصّحابة والتّابعون والأئمّة العظماء.

وإنّ كثيراً من شبابتنا المسلم اليوم تتوقّف عنده الرغبة وتملكه الإرادة إلى أن ينتشل أمّته ويعلو بها في مدارج الرقي والاستعلاء، ولكنّه يجهل الطريق، أو تلتبس في طريقه السالك، من هنا كان لا بدّ لجيل التّغيير أن يركّز على إعادة بناء الشّخصيّة المسلمة التي تحمّل همّ الأمّة، وترسم معالم نهضتها، وهذا من أهمّ دروس السيرة المباركة لسيد الخلق وأستاذ المرين عليه الصلاة والسلام.

إنّ ثلاثة عشر عاماً من التّضحية والصبر والمصابرة لخير أجيال المسلمين في صحراء مكة وشعابها، ومن التّربيّة النبويّة الحيثيّة، كانت كفيلاً ببناء بضع مئات من النماذج الرّبانيّة، التي كانت في السنوات العشر التّالية أركاناً ودعائم بناء مجتمع ودولة الإسلام في المدينة المنوّرة، وبوابة دخول عشرات الآلاف من النّاس خلالها في دين الله أفواجا ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَوَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ التّوبة: ١٠٠.

لذا كان تركيز النبي ﷺ في تربيته الرّبانيّة على النّوع والكيف، لا على العدد والكمّ، وهذا مطابق تماماً لسنّة الله تعالى في خلقه، حيث كانت العصبية المؤمّنة



في ظلال آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



﴿وَأَنْقُضُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

-البقرة-١٩٥-

الله ومقته، حيث قال سبحانه:

﴿هَآأَنْتُمْ هَؤْلَآءُ تُدْعُونَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ . محمد ٢٨

ومرتبة الإحسان هي أعلى مراتب الطاعات وأجلها، حيث قال رسول الله ﷺ فيها: (أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) . (متفق عليه)

وحين يرتقي المسلم بأعماله إلى الإحسان لابد أن يفعل الطاعات كلها، ومن أهمها الإنفاق في سبيل الله. وصاحب الإحسان هو أسرع الناس لترك المعاصي والآثام، ويراقب الله في كل أحواله، في السر والعلن، والله سبحانه يكل أمر الجهاد والإنفاق إلى النفس، ويحثها سبحانه أن تبلغ في ذلك مرتبة الإحسان، لأنها أعلى مراتب الإيمان التي يحبها الله تعالى، ويحب أصحابها.

اللهم اجعلنا منهم.

من جهز غزياً... فقه غزاً...

أنصرهم بمالك

الجليل أبي أيوب الأنصاري أن عدم الإنفاق في سبيل الله تهلكت للنفس بالشح والإمساك، وتهلكت للأمة بأكملها، خاصة في مثل هذا الواقع الذي نحن فيه، في جهادنا ضد هذا النظام المجرم، حيث أن جهادنا تطوع.

وينبغي أن يعي المسلمون أن أعظم أمور الدين هي باختيار المسلم نفسه، فمن كان الإيمان في قلبه قوياً سارع إلى أعمال الخير والبر التي تكسبه رضى الله سبحانه، وأي عمل أفضل من أن يُنفق المسلم اليوم لتجهيز المجاهدين وإعانتهم في تضحياتهم؟

والنبي ﷺ يقول: (من جهز غزياً في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غزياً في سبيل الله بخير فقد غزا) . (متفق عليه)

وإنها لفرصة لأولئك الذين لا يقدرعون جسمياً على الخروج للجهاد، حيث يتاح أن يكون لهم أجر المجاهدين حين ينفقون من مالهم في سبيل الله، والله سبحانه يحذر من أن عدم الإنفاق يعرض صاحبه للهلاك والدمار وانتقام

عن أسلم أبي عمران قال: " كنا بمدينة الروم - القسطنطينية - فأخرجوا إلينا صفاً عظيماً من الروم، فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر، وعلى الجماعة فضالة بن عبيدة، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم، فصاح الناس وقالوا: سبحان الله! يلقي بيديه إلى التهلكة؟! فقام أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه فقال: يا أيها الناس، لتؤولن هذه الآية هذا التأويل، وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما أعز الله الإسلام وكثر ناصروه، فقال بعضنا لبعض سراً - دون رسول الله ﷺ - إن أموالنا قد ضاعت، وإن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصروه، فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها، فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه يرُد علينا ما قلنا ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾

وكانت التهلكة الإقامة على الأموال وإصلاحها، وتركنا الغزو، فما زال أبو أيوب شاخصاً في سبيل الله حتى دفن بارض الروم . (رواه الترمذي بسند صحيح)

إن للإنفاق في سبيل الله دور في إعداد المجاهدين وتجهيزهم، وقد حث الإسلام دائماً على ذلك، وكثرت التوجيهات القرآنية والنبوية في ذلك، وكانت دائماً الدعوة للإنفاق متلازمة مع الدعوة للجهاد.

وبالمقابل، نفهم من قول الصحابي



مواقف من غزوة أحد

وإن مبعث ذلك الاستبسال والاستماتة بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام
يوج أحد. هم الحب الفريد الذي أحبوه إياه، والذي ملأ عليهم عقولهم
ومشاعرهم واستحوذ على قلوبهم ووجدانهم

بقلم الشيخ أبو خالد الرز

نظيراً، الحب الذي جعلهم يعانقون
الموت دفاعاً عن محبوبهم، وحفاظاً
على حياته صلوات الله وسلامه عليه.
إن معركة أحد كانت درساً واعظاً،
بل دروساً فياضةً بالعظات، ولعل من
بين عظائنها تلك الشائعة بموت رسول
الله ﷺ وكان الحكمة فيها: إيضاح
الامة إلى أنها سوف تستيقظ يوماً ما
وقد فارقها رسول الله، وقد أدى رسالته
وبلغ أمانته.

وانهم إزاء هذه الحقيقة عليهم أن
يثبتوا ولا ينهاروا، وأن يقدموا ولا
يتراجعوا، إنهم أصحاب عقيدة
ومنهج، وأتباع مبادئ ومثل، لا أتباع
أشخاص وأفراد، فإذا مات رسول الله
ﷺ فإن الله حي لا يموت.

إن الدعوة التي يحملونها أكبر من
حملتها، وأبقى من مبلغها، ودعاتها
يجيئون ويذهبون، وتبقى على مر
الأجيال والقرون موصولة بمصدرها
الأول الذي أرسل بها الرسل. وهو الإله
الحي القيوم.

أشار إلى هذه الحقيقة وأكدها قوله
تعالى في تعقيبها على أحداث أحد:

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ
قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ
عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ [آل عمران: 144]

الصحابية، لا يتجاوز عددهم أصابع
الدين، قاتلوا بين يدي رسول الله ﷺ
في استبسال عنيد، وبطولة فارعة،
يسقطون الواحد تلو الآخر في نشوة
عارمة، وفداء عجيب، وترس أبو
دجاجة رسول الله بنفسه فكان النبيل
يقع في ظهره وهو منحني عليه صلوات
الله عليه، وأحاطه أبو طلحة بجسده
وترس معه وهو يقول: "نفسى دون
نفسك نحري دون نحرى". وقالت أم
عمارة المازنية بالسيف بين يديه حتى
أثبتتها الجراح. إن الذهول والزيغان
الذي أصاب الكثيرين من أفراد جيش
أحد لدى سماعهم تلك الشائعة، إنما
مبعثه ذلك الارتباط القوي العجيب
فيما بين الصحابة رضي الله عنهم،
وبين رسول الله ﷺ، وكان من القوة
بحيث لم يكونوا يتصورون فراقه في
يوم من الأيام، ولم يكونوا يتخيلون
قدرة لهم على التماسك من بعده
والعيش دونه.

وإن مبعث ذلك الاستبسال والاستماتة
بين يدي رسول الله عليه الصلاة
والسلام، هو الحب الفريد الذي أحبوه
إياه، والذي ملأ عليهم عقولهم
ومشاعرهم، واستحوذ على قلوبهم
وجدانهم، الذي لم تعرف له البشرية

انكشف المسلمون يوم أحد وداخلهم
الرعب، وقد ركبت الخيل ظهورهم.
بعد مخالفة الرماة أوامر رسول الله
ﷺ ودبت الفوضى في صفوفهم
وأوسع المشركون فيهم قتلاً وجرحاً.
حتى خلصوا إلى الرسول ﷺ ورموه
بالحجارة حتى وقع لشقه، وأصيب
رباعيته، وشج وجهه الشريف، وجعل
الدّم ينساح من وجهه، فيمسحه وهو
يقول: (كيف يفلح قوم خضبوا وجه
نبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم؟).

ونادى مناد أن رسول الله عليه الصلاة
والسلام قد قتل، فكانت هذه الشائعة
هي الهول الذي عصف بقلوب الكثير
من أفراد الجيش، وزلزل قلوبهم.
فتفرقوا في أرض المعركة على غير
هدى، وقد أصابهم الذهول والحيرة
والإرباك. ولّى بعضهم الأدبار، وهام
آخرون على وجوههم لا يلبون على
شيء، وأقعدت فتنة وألقت أسلحتها
وقد زاحت قلوبها وأبصارها.

أحدق المشركون برسول الله ﷺ
يريدون قتله. فتصدى لهم نصر من





مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

بقلم: الأستاذ أبو صالح عضو
المكتب السياسي للاتحاد
الإسلامي لأتحاد الشام

الجانب الجماعي في حياة المسلم

لقد اثمرت تلك المنهجية التي رسمها الإسلام في شرائعه وشعائره
أمة متماسكة، فاعلة مؤثرة. وقد بدأت تلك الأمة بجبل الصحابة
الذي شكل الجانب الجماعي سمة بارزة في تصرفاته

وصلاة العيّد تربط المسلم بأهل بلدته
جميعاً، وتدعم روح الجماعة المسلمة
وترقيها.

ثم يأتي أداء الحجّ على المسلم مرّة في
العمر، فيلقى إخوانه المسلمين على
مختلف ألوانهم وأجناسهم ولغاتهم،
يلبسون لباساً واحداً، ويؤذون شعائر
واحدة في وقت واحد ومكان واحد، كل
ذلك يربط المسلم بأمة الإسلامية.

ولم يكتف الإسلام بذلك، بل زكّى
الأخلاق المرتبطة بالجماعة،
كالنّصحية والإيثار، ونفّر من العزلة،
وحثّ على مخالطة الآخرين والصبر
على أذاهم.

ويأتي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
الذروة في هذا المجال؛ بالحرص على
الجماعة والأمة، ومتابعة أمورهما،
وتنمية المعروف فيهما، وإبعاد شرور
المنكر عنهما.

ولا ننسى أن نذكر أن الخطاب القرآني
للمسلمين كان بصيغة الجماعة
كمثل ((يا أيها الذين آمنوا ...))

نتائج البناء الجماعي:

لقد اثمرت تلك المنهجية التي رسمها
الإسلام في شرائعه وشعائره أمة
متماسكة، فاعلة مؤثرة، وقد بدأت تلك
الأمة بجبل الصحابة، الذي شكل
الجانب الجماعي سمة بارزة في
تصرفاته، ويشهد على ذلك إيواء الأوصار
للمهاجرين، وتقاسمهم معهم الأموال
والثروات، فضربوا بذلك مثلاً علياً في
إيثار الآخرين، وقد استمرت الأمة
فاعلة تحتوي أعرافاً وأجناساً وشعوباً
مختلفة، تبني حضارتها الخاصة بها في
كل مجال، وتتجاوز كل العقبات التي
تواجهها في كل المجالات العلمية
والثقافية والعسكرية والاقتصادية إلخ...

فقد نقل الطبري عن قتادة قوله تعالى
ولا تتفرقوا فيه "تعرفوا أن الفرقة
هلكة وإن الجماعة ثقتة".

أما في السنة، فالأحاديث التي تحضّ
على الجماعة أكثر من أن تحصى،
فقد جاء في خطبة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بالجابية، عندما نقل
قول رسول الله ﷺ: (عليكم بالجماعة،
واياكم والفرقة فإن الشيطان مع
الواحد وهو من الاثنين أبعد، من أراد
بحبوحة الجنة فليزم الجماعة، من
سرتة حسنته وساءتة سيئته فذلّمكم
المؤمن) رواه الترمذي، وقد نقلت الأحاديث
رواية أخرى يقول الرسول ﷺ فيها:

(وأنا أمركم بخمس، الله أمرني بهن:
السمع والطاعة، والجهاد، والهجرة،
والجماعة، فإنه من فارق الجماعة قيد
شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه
إلا أن يراجع) رواه الترمذي.

وقد رعت شعائر الإسلام الجانب
الجماعي في حياة المسلم، ومنمّته،
وأعطته حقّه، فأوجبت على المسلم أن
يؤدي فرضه في جماعة على أرجح
الأراء، في حين أنها فضلت أداء السنن
منفرداً في البيت، وذلك تلبيةً للجانبين
الجماعي والفرد في فطرة المسلم.

ففي صلاة الجماعة من حيث الوقوف
في صف واحد، والحرص على
استقامته، ومتابعة الإمام، وعدم
استباقه في أي عمل من أعمال الصلاة؛
ينمي الالتزام الجماعي في نفسيّة
المسلم وحياته.

وصلاة الجمعة التي فرضت على
المسلم، بالمجيء إلى المسجد، واستماع
الخطبة التي يحدث فيها الخطيب
المسلم بأمر إخوانه المسلمين، ويحدّد له
الواجبات التي يجب أن يقوم بها
نحوهم، تأتي مرحلة أرقى في التوعية
والتبصير، والربط بين المسلم وإخوانه
الآخرين.

اهتم الإسلام بالجانب الجماعي في
المجتمع الإسلامي، وذلك من خلال ما شرع
الله تعالى من شرائع وشعائر، موازاة مع
اهتمامه بالجانب الفردي في تكوين
الشخصية الإسلامية - والتي هي أساس
تكوين المجتمع الإسلامي.

هذا الاهتمام يجعلنا نعي أهمية هذا
الجانب، وخاصّة إذا قرأنا التاريخ
الإسلامي، ورأينا النتائج الإيجابية التي
أضافها على المجتمع الإسلامي؛ فجعله
متماسكاً أمام رياح التغيير والتغريب.

وقد غير الإسلام فكرة الجماعة على أساس
القبيلة والعرق إلى فكرة أمة وأسمى؛ هي
مفهوم الأمة «إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا
رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ» الأنبياء: ٩٢

«وَأَنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ
فَاتَّقُونِ» المؤمنون: ٥٢

ومن أجل أن يحقق الشرع هذه النقلة، لا بدّ
أن يدعو المسلم إلى تبصير نفسه مع
الجماعة، والابتعاد عن حظوظ النفس
وشهواتها في الحياة الفردية...

«وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ
عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا
تَطْعَمْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ
وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطاً» الكهف: ٢٨.

كما حضّت بعض الآيات الكريمة على
التزام الجماعة المؤمنة، والتّجمع على
أساس العقيدة والمنهج الصحيحين، فقال
تعالى: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا
تَفَرَّقُوا» آل عمران: ١٠٣

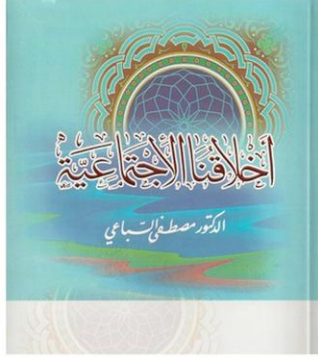
وقد نقل الطبري في تفسيره عن عبد الله بن
مسعود أنه قال في قوله تعالى: «واعصموا
بحبل الله جميعاً» قال: حبل الله الجماعة".
ونته آيات أخرى عن الفرقة والاختلاف
فقال تعالى: «شرع لكم من الدين ما وصى
به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به
إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين
ولا تتفرقوا فيه» الشورى: ١٣



بين الحرية والفوضى

يجب أن نفرّق بين الحرية والفوضى، فالحرية هي إسئمال
حقك بحيث لا يطفك على حق الآخرين

من كتاب أخلاقنا الاجتماعية
للدكتور مصطفى السباعي رحمه الله



والظلم.

هذه هي الحرية السياسية التي
ما تزال كثير من الشعوب تتناضل من
أجلها، فمن سلب الأمة حريتها في
التفكير، ومواردها في الرزق، وحقها
في الحكم، كان خارجا على أمن
المجتمع وسلامته، ويجب أن يكافح
بكل وسائل القوة حتى يفيء إلى أمر
الله «إنما جزاء الذين يحاربون الله
ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن
يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم
وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من
الأرض» [المائدة: ٢٤].

والحرية ككل معنى كريم عرضت
للتلاعب والتحريف والاستغلال،
فمبادئ الحرية عند الغربيين هي
شارك جميل لأصطيادنا نحن
الضعفاء من شعوب الشرق، حتى
نُسخر كالعبيد في حروب دامية
مدمرة لا غاية من ورائها إلا حراسة
مطامع أولئك الأقوياء، واستيقاء
سيطرتهم على موارد الثروة
وحقيقة السيادة في أمتنا وبلادنا.
وكما أساء استغلال الحرية عند

الصراع بين الحرية والعبودية صراع
قديم في تاريخ الإنسانية، بل كاد
يكون أول صراع على وجه الأرض
عرفه تاريخ الإنسان، فمن أجل
الحرية خاضت الشعوب معارك لا
عدد لها. وفي سبيل الحرية تدفع
الشعوب طائفة راضية أكرم شهدائها
وانفس أموالها.

وفي تاريخنا أروع الأمثلة على هذا
الصراع، فليست معارك بدر واحد
وهوازن ومؤتة في حياة الرسول ﷺ إلا
صراعا مريرا داميا من أجل الحرية،
حرية العقيدة التي أبى الوثنيون على
المسلمين أن ينعموا بها، في أن يعبدوا
الله وحده لا شريك له، وهي الحرية
التي كانت الوثنية تطمس أثرها بما
تفرضه على العقول من خرافات
وأباطيل، وبما تمكّن للأغنياء من أن
يمنعوا الجماهير حقها في العيش
الكرام.

ولست معاركنا بعد ذلك في
القادسية واليرموك وغيرها إلا في
سبيل تحرير الشعوب من جهالتها
وفوضاها، وتحرير الجماهير من
استبداد الظالمين والمُسرفين،
ولست معاركنا في العصر الحديث
في روابي ميسلون وسهول حمص
وحماة وحلب، وفي الغوطين إلا
معارك للحرية أردنا بها تحرير رقابتنا
وأبنائنا وأرضنا من المستعمرين، وقل
مثل ذلك عن معاركنا في فلسطين
وفي كل أرض عربية ومسلمة سالت
دماء الشهداء على تربتها، وثار
كتائب الأبطال في وجه الطغيان

الغربيين، أساء فهمها عند كثير
من أبنائنا تلامذة الغربيين، فالحرية
الفكرية عند بعضهم هي أن تجهر
بشتم عقيدة الأمة، والاستخفاف
بدينها، والحرية الشخصية عند
آخرين هي أن تعمل ما تشاء، وترتكب
من المنكرات ما تريد، والحرية
الصحفية عند فريق آخر هي في
شتم خصومك السياسيين، ونعتهم
بالخيانة والسرقة والإجرام والتآمر،
هذه مفاهيم خاطئة للحرية نشأ
عنها ما نراه في مجتمعنا من فوضى
وفساد واضطراب.

إن أحدا لا يستطيع أن يزعم أنه حر
في كل شيء، وأنه يتصرف كما
يشاء، فليس من الحرية أن يأخذ
الإنسان مال الآخر كما يشاء، وليس
من الحرية أن يتاجر الإنسان مع
العدو، يجب أن نفرّق بين الحرية
والفوضى، فالحرية هي استعمال
حقك بحيث لا يطفى على حق
الآخرين.

إن مجتمعنا الحاضر بحاجة إلى من
يضبط له أمره، ويصون له أخلاقه،
ويردّه إلى جادة الحق، ويلزمه حدود
الشرائع والقوانين، وإن ذلك كله
أمانة في أعناق العلماء والمفكرين
والمصلحين والخطباء و الكتاب و
الصحفيين، فليتقوا الله تعالى، فإن
العبد ثقيل، والأمانة جسيمة،
والحساب بين يدي الله عسير ﴿يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ
وَالرُّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٢٧].

دروس وعبر من سرية الخبث



لم يكتب التاريخ أن أحداً من جند أبي عبيدة انسحب من السرية لقلّة الطعام ومشقة الطريق، بل بقي الجميع ثابتين منطلقين إلى الهدف دون كلل أو ملل.

بقلم: الأستاذ أبو ياسر القادري

الصحابه الكرام من الجهد والمشقة والتعب لنصرة هذا الدين وجهاد أعداء الله الكافرين، تسير نحن اليوم على خطاهم صابرين بالرغم من الحصار، ثابتين بالرغم من طول زمن الصراع، فإن ثورتنا ثورة حق، وإن عدونا يقابلنا وهو على باطل وفساد في الأرض، ونحن واثقون بنصر الله وعونه، كما أعان جيش الخبث والمؤمنين على مر الزمان، ولا بد أن ينتصر أهل الحق وجنده على أهل الباطل وأعدائه بإذن الله.

لم يجد المجاهدون في المنطقة شيئاً يأكلوه، فنصحهم واحد منهم قائلاً: يا قوم أنتم جائعون، والجوع أجهدكم ويخشى أن يفاجئكم الأعداء فتعجزون عنهم، وما هو - ورق العضاة - الأخضر أمامكم، فاخبطوه بعضيكم خبطاً، ثم كلوه كما تأكل الإبل، فراح بعضهم يضع ذلك الورق مضغاً، ثم يمسح عليه الماء ليسهل بلعه، ومنهم من يبيله بالماء ليكون ليئناً طرياً ثم يأكله، ومنهم من يحفف ذلك الورق، فإذا يسس دقه، فإذا كان كالطحين أكله وشرب عليه الماء، وتأثرت أشداقهم بهذا الورق الذي يمضغونه، فنزل منها الدم، فصارت لهم - مشافر - تكاد تشبه مشافر الإبل.

كان هذا طعامهم لعدة أيام، من أجل ذلك سمي هذا الجيش - جيش الخبث -، ولأحظ أخي المجاهد أنه ما تدمر أحد من هؤلاء المجاهدين، وما اعترض على الطعام القليل، ثم نفذوا: لأن همهم وهدفهم أكبر من شهوة الطعام وملء البطون، كان همهم نصر دينهم، وتحقيق أهدافهم، ولعلمهم أن كل هذا يهون في سبيل مرضاة ربهم، وأنه طريق الوصول إلى الجنة ورضوان ربهم.

وسنرى في العدد القادم بإذن الله ماذا حصل لهذه السرية، وكيف بدأت ملامح معية الله لهم وعونه، بعد أن رأى منهم خالفهم صبرهم وصدقهم وإخلاصهم في جهادهم.



التمر إلا أن يعطي أميرهم حبة واحدة لثلاثة رجال، فنصيب الواحد في اليوم ثلث تمر.

أنظر أخي المجاهد إلى صبر هؤلاء وثباتهم من أجل تحقيق ما كفوا به، ولم يكتب التاريخ أن أحداً من جند أبي عبيدة انسحب من السرية لقلّة الطعام ومشقة الطريق، بل بقي الجميع ثابتين منطلقين إلى الهدف دون كلل أو ملل، ولما روى جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - أن أحد جنود هذه السرية ذلك لأحد الرواة فيما بعد، استغرب الرجل وقال لجابر: ماذا ينفع للرجل منكم ثلث حبة من تمر في اليوم؟ قال جابر: كنا نجوع ونستعين بالله.

نعم.. إنه من يستعين بالله، ينصره الله ويمده بعونه ومده، فلسان المسلم يلهم كل يوم مرات ومرات: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾، وسترون في نهاية قصة هذه السرية كيف تجلى عون الله وتأييده للمجاهدين الصادقين، وهو سبحانه سيعين مجاهدينا اليوم بقدر ما يصدقون مع الله ويحزرون النية في جهادهم، لتكون خالصة له سبحانه، وأنهم ما خرجوا لا لدنيا ولا رياء، ولا من أجل مغنم، إنما لإحقاق الحق ورفع راية التوحيد في البلاد. ثم نفذ ما معهم من التمر، ولم يبق منه شيء، وحينها وصلوا للمكان الذي وجههم إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحطوا رحالهم في منطقة - سيف البحر -، وليس معهم شيء من الطعام. ولنقف قليلاً هنا لنذكّر مقدار ما بذل

أرسل النبي - صلى الله عليه وسلم - أبا عبيدة بن الجراح على رأس ٣٠٠ رجل في سرية، وأمرهم رسول الله بالتوجه إلى منطقة - سيف البحر - ليرصدوا فيها عيراً لقريش قادمة من الشام متجهة إلى مكة، وأمرهم بتأديب أحياء من قبيلة جهينة مقيمين هناك، كي لا يتعرضوا للمسلمين بالأذى، وكان زادهم في رحلتهم جراب من تمر فقط، حيث أن المدينة كانت في فقر شديد، لا يكادون يجدون طعاماً، ومع هذا فلا بد أن تستمر العمليات الجهادية، ومنذ متى كان فقر الصحابة وجوعهم مانعاً لهم عن الجهاد؟ كانوا يستعملون على فقرهم وجوعهم، ويصبرون ويجاهدون بقوة وشجاعة.

ومجاهدون اليوم ما أحوجهم إلى الاقتداء بأخوانهم الصحابة في صبرهم على الفقر وثباتهم على الجهاد.. وما هم أبناؤنا اليوم نرى منهم ذلك والحمد لله، ومن جلس معهم يعلم ذلك، فكم نرى من صور الثبات والبطولة من مجاهدينا يذكرنا بكثير من صور الثبات والجهاد التي قرأناها عن الصحابة رضي الله عنهم.

وفي مسيرة سرية الخبث تناقص الرأد من التمر، وكان أبو عبيدة يعطي الرجل منهم قبضة من التمر، ثم تناقصت حصص الواحد منهم إلى ثلاث تمرات في اليوم، ثم تناقص التمر حتى أصبح نصيب الواحد منهم تمر في اليوم بمضغ مضاً، كل هذا وهم يسبرون على أقدامهم، يقطعون الأراضي الشاسعة، ثم لم يبق لديهم من

الأمن في الإسلام

في الإسلام رجال الأمن حُرَّاسٌ للشَّعب وللخِلافة، أما في الدَّول المُستبدَّة فهي لِحمَاية السُّلطة ضِدَّ رَغْبَةِ المَحْكُومِينَ، سواءَ كانت حِزباً أو فرداً



مكتاتب شباب الهدى

بقلم: الأخ أبو خسام، ضابط أمن مكاتب
شباب الهدى، في الاتحاد الإسلامي لأجناد
الشارع

١- وفي الإسلام ليس عَمَلُ رجال
الأمن التَّجَسُّسُ على عَوَرَاتِ المُسلمين.

٢- وفي الإسلام رجالُ الأمن حُرَّاسٌ
لِلشَّعب وللخِلافة، أما في الدَّول
المُستبدَّة فهي لِحمَاية السُّلطة ضِدَّ
رَغْبَةِ المَحْكُومِينَ، سواءَ كانت حِزباً أو
فرداً.

٣- وفي الإسلام رجالُ الأمن
والمُخَابِرَاتِ لَيْسَ مَبْدَأُهُم " الغَايَةُ تُبَرِّرُ
الْوَسِيلَةَ " فلا نَتَقَرَّبُ إلى الله عَزَّ وَجَلَّ
بِالْمَعَاصِي.

٤- وفي الإسلام رجالُ الأمن
والمُخَابِرَاتِ يَقُومُونَ بِعَمَلِهِمْ بِوَازِعٍ مِنْ
قِيَمِ الإسلامِ ومبادئه، وابتغاءَ مَرْضَاةِ الله
تَعَالَى.

٥- وفي الإسلام أجهزةُ الأمن
والمُخَابِرَاتِ مُتَضَبِطَةٌ بِالإسلام،
وبحدودِ الشَّرْع.

من هُنا نَعْلَمُ لماذا أُولَى الإسلامِ أَهَمِيَّةٌ
لِلأمنِ في المُجْتَمَعِ الإسلامي، وجعلَ
منهُ أَدَاةً لِحِفْظِ الدَّعْوَةِ وصِيانَتِهَا، لَتُنَبِّتَ
أَنَّ حَرَكَةَ المُسلمِ في دَعْوَتِهِ وَجِهَادِهِ
مَضْبُوطَةٌ، وهذا لَا يَتَنَاقِضُ مع التَّوَكُّلِ
على الله تَعَالَى، بل هو أَخَذٌ بِالْأَسْبَابِ، ثُمَّ
التَّسْلِيمُ لله تَعَالَى والتَّوَكُّلُ عَلَيْهِ.

فَإِنَّ الكَذُوبَ لَا يَنْفَعُكَ خَبْرُهُ، وَإِنْ صَدَقَكَ
فِي بَعْضِهِ، وَالْغَاشِ عَيْنٌ عَلَيْكَ وَلَيْسَ
عَيْنًا لَكَ.

ولو تَحَدَّثْنَا عَنِ الأمنِ في القرآنِ الكريمِ،
لوجدنا الكثيرَ مِنَ القِصَصِ، والتي نَأْخُذُ
مِنْهَا الكثيرَ مِنَ التَّعْلِيمَاتِ والفَوَائِدِ في
أَمْنِنَا كَمُسلمين دُعَاةٍ وَمُجَاهِدِينَ، في
قِصَّةِ سَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ مع الهُدُودِ، وقِصَّةِ
سَيِّدِنَا يُوسُفَ، وقِصَّةِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ مع
أَبِيهِ أَزَرَ وَأَصْنَامِ قَوْمِهِ.

الأمن والمُخَابِرَاتِ اليوم:

تَطَوَّرَتِ أجهزةُ الأمنِ والمُخَابِرَاتِ
وَتَفَرَّعَتْ، وَتَخَصَّصَتْ وَتَنَوَّعَتْ لِتَشْمَلَ
الجَوَانِبَ السِّيَاسِيَّةَ والعَسْكَرِيَّةَ
والاِقْتِصَادِيَّةَ والاجْتِمَاعِيَّةَ.

وفي عَصْرِنَا هَذَا تُشَكَّلُ الاسْتِخْبَارَاتُ
سِلَاحًا رَئِيسًا في الصَّرَاعَاتِ الخَفِيَّةِ
والظَّاهِرَةِ.

أَخْلَاقِيَّاتُ الأمنِ في الإسلام :

عندما يَقْرَأُ رجالُ الأمنِ هَذِهِ العِبَارَةَ،
سَيُضْحِكُونَ في أَنْفُسِهِمْ وَيَقُولُونَ: هَلْ
لِلأمنِ أَخْلَاقٌ؟ نَقُولُ : نَعَمْ، فَالإسلامُ
جَعَلَ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ رَجُلَ أَمْنٍ، يُحَافِظُ
على العَقِيدَةِ، وَيُحَافِظُ على أَمْنِ النَّاسِ،
وهَذِهِ مَهْمَةٌ كُلِّ مُسْلِمٍ.

عندما نَتَكَلَّمُ عَنِ الأمنِ، لَا نَتَكَلَّمُ عَنِ
الأمنِ الَّذِي شَوَّهَ صُورَتَهُ كُلُّ نِظَامٍ فَاجِرٍ
مُسْتَبَدٍّ، حَيْثُ تَرَسَّخَتْ في عُقُولِ مُعْظَمِ
النَّاسِ صُورٌ مُظْلِمَةٌ، مُسْتَمَدَّةٌ مِنْ ظُلُمَاتِ
السُّجُونِ والأَقْبِيَّةِ، والأَجْهَرَةِ الأَمْنِيَّةِ
الظَّالِمَةِ، وَشَخْصِيَّاتِهِ الفَاجِرَةِ.

فَعندما نَقُولُ أَمْنٌ، يَتَبَادَرُ إلى عُقُولِنَا
أَصْوَاتُ مُعْتَقِلِينَ يُعَذِّبُونَ، وَأَبْرِيَاءَ
يُقْتَلُونَ، وَحُرَمَاتٍ تُنْتَهَكُ، وَأَرْضُ
تُغْتَصَبُ.

لَقَدْ أَعْطَى الإسلامُ الأمنَ أَهَمِيَّةً
يَسْتَحِقُّهَا مِنْذُ بَدَايَةِ الدَّعْوَةِ الإِسْلَامِيَّةِ
أَوَّلُهَا: الدَّعْوَةُ فِي السَّرِّ، حَيْثُ بَدَأَ زَوْجَتَهُ
خَدِيجَةَ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَزَيْدُ بْنُ
حَارِثَةَ وَ...

ثَانِيهَا: الدَّعْوَةُ الجَهْرِيَّةُ؛ حَيْثُ اخْتَارَ
النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ دَارَ الأَرْقَمِ بْنِ
أَبِي الأَرْقَمِ، وَكَانَ فِي اخْتِيَارِهِ هَذَا إِجْرَاءُ
أَمْنِيٍّ؛ حَيْثُ أَنَّ الأَرْقَمَ كَانَ عُمُرُهُ آنَ ذَاكَ
(١٦) عَامًا، وَكَانَتْ دَارُهُ فِي حَيٍّ بَنِي
مَخْزُومٍ (حَيٌّ أَبِي جَهْلٍ)، فَبِذَلِكَ لَنْ
يَتَوَقَّعَ أَحَدٌ مَكَانَ الاجْتِمَاعِ.

وفي أَمْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
لَأَصْحَابِهِ بِالْهَجْرَةِ إلى الحَبَشَةِ إِجْرَاءُ
أَمْنِيٍّ أَيْضًا؛ رِيثَمَا تَقْوَى شُوكُهُمْ،
وَاسْتَعَانَ بِمَنْ يُرْجَى مِنْهُ العَوْنُ
وَالْمُسَاعَدَةُ.

وفي هَجْرَتِهِ ﷺ إلى المَدِينَةِ نَجَدُ أَنْ فِيهَا
اسْتِطْلَاعًا، وَتَمْوِيهَا، وَتَخْفِيًا، وَتَضْلِيلًا
لِلْعَدُوِّ.

وفي إِحْدَى الغَزَوَاتِ، أَرْسَلَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رِسَالَةً إلى القَائِدِ
سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، قَالَ فِيهَا:

أَمَا بَعْدُ، إِذَا وَطِئْتَ أَرْضَ الْعَدُوِّ فَادَّكْ
بَيْتَكَ وَبَيْنَهُمُ الْعُيُونُ، وَلَا يَخْفُ عَلَيْكَ
أَمْرُهُمْ، وَلَيْكُنْ عِنْدَكَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
تَطْمَئِنُّ إلى صِدْقِهِ وَنُصْحِهِ

الهجرة إلى الحبشة



أَمَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَصْحَابَهُ **بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ** وَهُوَ إِجْرَاءُ
أَمْنِيٍّ أَيْضًا، رِيثَمَا تَقْوَى شُوكُهُمْ، وَاسْتَعَانَ بِمَنْ يُرْجَى مِنْهُ الْعَوْنُ
وَالْمُسَاعَدَةُ.

سيفُ الله المُسلولُ خالدُ بنُ الوليد



"لقد حضرت كذا وكذا زحفاً، وما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربٌ بسيف، أو رميٌ بسهم، أو طعنٌ برمح، وما أنا ذا أموت على فراشي حتف أنفي، كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبناء".

اعداد: أبو فيصل القادري

في عهد عمر بن الخطاب ؓ:

– أرسل عمر بن الخطاب ؓ كتاباً إلى أبي عبيدة بن الجراح يأمره بإمرة الجيش وعزل خالد: لأنَّ النَّاسَ فَتِنُوا بِخالد؛ حتى ظنُّوا أن لا نصرَ بدونَ قيادته، فرضي خالد بإمرة أبي عبيدة بن الجراح، ولم يؤهنَّ في عزِّه أن يصيرَ جندياً بعد أن كان قائداً وأميراً؛ فقد كانت غايته الكبرى الجهاد في سبيل الله، ينشده من أيِّ موقع وفي أيِّ مكان، ولم ينته دورُ خالد بن الوليد ؓ في الفتوحات الإسلامية بعد ذلك، بل كان له دورٌ بارزٌ في فتح دمشق وحمص وقسرين.

وفاته ؓ:

توفي خالد بن الوليد بحمص في ١٨ من رمضان ٢١هـ، وحينما حضرته الوفاة، انسابت الدَّمْعُ من عينيه حارَّةً حزينة، ولم تكن دموعه رهبةً من الموت؛ وإنما كان حزنه وبكاؤه لشوقه إلى الشهادة؛ فقد عَزَّ عليه أن يموتَ على فراشه، وهو الذي طالما ارتادَ ساحات القتال وارتجفت منه قلوبُ أعدائه، فقد قال:

"لقد حضرت كذا وكذا زحفاً، وما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربٌ بسيف، أو رميٌ بسهم، أو طعنٌ برمح، وما أنا ذا أموت على فراشي حتف أنفي، كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبناء".

رضي الله عن خالد بن الوليد، وإن أمتنا فيها من الخير ما سيظهر لنا أمثاله في معركتنا على أرض الشام، ويكتبُ الله تعالى النصرَ على أيديهم، وما ذلك على الله بعزيز.

الله حتى فتح الله عليهم) فسُمي خالد من ذلك اليوم سيف الله.

– أمره الرسول ﷺ على إحدى الكتابين الإسلامية التي تحركت لفتح مكة.

– استعمله ﷺ في سرِّيهِ للقبض على أكيدر ملك دومة الجندل أثناء غزوة تبوك.

– أرسله ﷺ سنة عشر إلى بني الحارث بن كعب، فقدم معه رجال منهم فاسلموا، ورجعوا إلى قومهم بنجران.

في عهد أبي بكر ؓ:

– أمره الخليفة أبو بكر ﷺ على جيش لقتال المرتدين، الذين كادوا يمزقون الأمة، وانتهت بهزيمتهم، ومقتل مسيلمة الكذاب، مدعي النبوة.

– كان خالد بن الوليد ﷺ في طليعة القواد الذين أرسلهم أبو بكر ﷺ إلى العراق؛ لكسر شوكة الفرس المتربصين بالإسلام، فاستطاع أن يحقق عدداً من الانتصارات عليهم، واستمرَّ في تقدمه وفتوحاته حتى فتح جزءاً كبيراً من العراق.

– أخبر أبو بكر الصديق ﷺ خالد بن الوليد أن يستكمل فتوحاته إلى الشام، بعد أن ثبت قدمه في العراق، وما إن وصل خالد ﷺ إلى الشام حتى عمد إلى تجميع جيوش المسلمين تحت راية واحدة؛ ليمتكنوا من مواجهة عدوهم والتصدِّي له، والتقى المسلمون بالروم في وادي اليرموك، وأبْلُوا بلاءً حسناً، وكتب لهم النصر بفضل الله.

هو خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، فارس وقائد إسلامي، وابن أخت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث، وُلِدَ سنة ٥٩٢م في مكة، وكان والده الوليد بن المغيرة سيداً في بني مخزوم، ومن سادات قريش، تعلم الفروسيَّة ببراعةٍ مميزة؛ جعلته أحد قادة فرسان قريش، فهو من قاد جيش المشركين في غزوة أحد مقابل المسلمين قبل إسلامه.

إسلام خالد بن الوليد:

أسلم ﷺ قبل فتح مكة بستة أشهر، وقبل غزوة مؤتة بنحو شهرين، حيث أسلم أخوه الوليد بن الوليد، فسأله رسول الله ﷺ عن خالد، وقال عنه ﷺ: (ما مثله جهل الإسلام، ولو كان يجعل نكايته مع المسلمين على المشركين كان خيراً له، ولقد مناه على غيره).

فأرسل له أخوه ما قال عنه رسول الله ﷺ، فعزم على الإسلام، وتوجَّه إلى المدينة المنورة مصاحباً معه عثمان بن طلحة، وصادفاً في طريقهما عمرو بن العاص، وكان عازماً أيضاً على الإسلام؛ ولما وصلوا للمدينة رآهم رسول الله ﷺ فقال لأصحابه: (زمتكم مكةً بافلاذ كبدها).

خالد بن الوليد بعد إسلامه:

– شارك خالد بن الوليد في غزوة مؤتة ضد الغساسنة والروم، وكان ﷺ يحدث الصحابة يوم المعركة: (أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذ الراية جعفر فأصيب، ثم أخذ الراية ابن رباح فأصيب – وعيناه تذرغان – حتى أخذ الراية سيف من سيوف

سيفُ الله المُسلولُ



الشفاء بنت عبد الله العدوية

بقلم نسيم الهدى



الله مهنتها، وكانت تعلمها

للنساء ومنهن أم المؤمنين حفصة

رضي الله عنها. توفي النبي ﷺ وهو

راض عنها وتابعت مسيرتها بالعلم و

الجهاد في ظل خلافة الصديق أبي بكر

رضي الله عنه. فلما كان زمن الفاروق سار

على نهج الصديق رضي الله عنه في إكرامها.

قضت الشفاء بنت عبد الله عمرها في

العلم والعمل في ميادين الزهد و

العبادة، وكان يقصدها الرجال لسماع

الأحاديث النبوية فقد كانت ممن

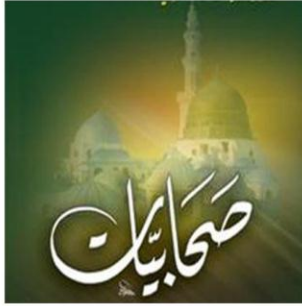
يروون الحديث الشريف.

وفي ٢٦هـ مرضت الشفاء، المعلمة

الطبيبة التي طالما ساهمت في علاج

المسلمين، ثم انتقلت إلى رحمة ربها

وبقيت سيرتها حية في النفوس.



وقد عُرف عنها أنها كانت ترقى في

الجاهلية، فلما أشرقت شمس

الإسلام جاءت النبي ﷺ واستأذنته في

متابعة عملها بالرقية، فرخص لها

عليه الصلاة والسلام بالرقية ما لم

تكن شركاً- أي ما لم تكن مخالفة

للشرع، وبهذا تابعت الشفاء بنت عبد

الشفاء بنت عبد الله العدوية القرشية.

أول معلمة في الإسلام. عرفت برجاحة

عقلها. وفكرها المتميز. كانت رضي الله

عنها من السابقين إلى الإيمان والهجرة.

بايعت النبي ﷺ مع المبايعين رضوان الله

عليهم. ولما كانت من النساء القليلات

الواتي يتقن القراءة والكتابة، عقدت

العزم على خدمة الإسلام والمسلمين،

فكانت تدخل بيوت المسلمين، وتعلم

الصبيان بما فيهن السيدة حفصة رضي

الله عنها فكانت صلتها بها وثيقة.

وعندما كان المسلمون يجاهدون في

سبيل الله بالسيف، كانت هي تجاهد

بقلمها، ومعارفها الطبية، وكانت تأتي

النبي ﷺ حتى أعجب عليه الصلاة و

السلام بسعة معارفها و رجاحة عقلها.

هــلـلـات

النافعة، والوصايا الجامعة، من كتب

علمائنا ودعاتنا، كما لا تنسى حضور

مجالس العلم، فإنها من أسباب تحصيل

ذلك، وتذكري قول الرسول ﷺ:

(من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل

الله له به طريقاً إلى الجنة) سنن أبو داود

الهـمـسـة السـادسـة: أيتها المؤمنة، لا زال

التاريخ يذكر لنا سير العظماء من النساء

اللاتي ضحين بجهدهن ووقتهن، فربين

العظماء والأبطال، وساهمن في إعداد

نماذج مشرقة، تحدث عنها العالم، وصفق

لها التاريخ.

فهل ستكونين ممن نقشت اسمها في جدار

الزمن، ورسمت فعلها في لوحة التاريخ،

وذلك بإنتاج جيل متميز فريد، تغرسين

فيه حب دينه وأميته، وتزرعين فيه روح

الفداء؟

فهيا يا أختاه، فإن الجهد لن يضيع،

والعمل لن يبور، **﴿وقل اغمضوا فسيروا﴾** الله

عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ **﴿التوبة: ١٠٥﴾**

الهـمـسـة الثـالثـة: احذري دعاة التبرج

والسفور، فإنهم يريدون الشر لك،

وكوني سداً متيناً أمام أفكارهم، نعم يا

أختاه! لقد أرقهم وأقض مضاجعهم

حياؤك وعفتك، فأرادوا أن يلحقوك

بركب الفاجرات الغربيات، من أجل

قضاء شهواتهم، وتحقيق رغباتهم،

فاحذريهم، إني لك من الناصحين.

الهـمـسـة الرابـعة: صوني لسانك عن

الغيبة والنميمة، فإنهما يمحقان

الحسنات، ويأكلان أجور الطاعات، قال

تعالى: **﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ**

أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا

فَكَرَهُتُمُوهُ **﴿الحجرات: ١٢﴾**

اجتنبى تلك المجالس التي يحصل فيها

مثل هذه المعاصي والأثام، واكثري

من ذكر الله وقراءة القرآن، فإنها من

أسباب النجاة من هذه الأمور.

الهـمـسـة الخـامسـة: احرصي -عـاك الله-

على التقشف في أحكام دينك، وأمور

عقيدتك، وأوصيك بقراءة الكتب

إلى حفيدات أسماء في العفة والطهر و

النقاء، إلى السائرات على درب عائشة و

حفصة و سمية، إلى الطاهرات النقيات

التقيات العفيفات.

الهـمـسـة الأولـى: أيتها الأخت المؤمنة، يا

من أنعم الله عليك بصحة البدن، يا من

أكرمك الله بنعمة الإسلام، احمدي الله

سبحانه واشكريه، وتقربي إليه وأطيعيه،

فإن طاعته فيها سعادة الدنيا والآخرة، قال

تعالى: **﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ**

فَوْزًا عَظِيمًا **﴿الأحزاب: ٧١﴾**

الهـمـسـة الثـانيـة: حافظي على حجابك

وعفافك، فالحجاب طهارة وعفة ونقاء،

قال تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأُزَاجِكُ**

وَبَنَاتُكِ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ

جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا

يُؤْذَنَ **﴿الأحزاب: ٥٩﴾** نعم، إنه علامة للمرأة

الطاهرة الشريفة، كيف لا وهو دليل

حيائها، وعلامة نقائها، وهو صيانة لها من

شياطين الإنس والجن، فاحرصي على

حجابك - رحمك الله - فإنه سر سعادتك.

صلة الرّحم

د. إشراق



لم يكتفِ الإسلام بأن تكون علاقةً العطف والرحمة والود مقتصرة على الأسرة في نطاقها الضيق في حدود الأبوين والأولاد، بل وسَّع دائرتها إلى أقصى مدى، حتى شملت كل قريب تصلُّهُ بالإنسان علاقةً نسب من جهة الأم أو من جهة الأب، وبهذا تمتد حبال الود وخيوطه لتصل إلى أماكن بعيدة.

والأحاديث في الحُص على صلة الرّحم والتحذير من قطعها كثيرة، منها: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه، قالت الرّحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم، أما ترضين بأن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب، قال: فذلك لك) **استفق عليه** قال رسول الله ﷺ: فاقروا إن شئتم: «فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم» **محمد ٢٢**.

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرّحم محبة في الأهل مشرة في المال منسأة في الأثر) **رواه أحمد وصححه الألباني**.



عُذراً يا يبرود

بقلم الشاعر أدبي شهيد

عُذراً وما أَعذارنا ستفيده؟
جار الزمان عليك يا يبرود
جار الزمان وما رأيت مدافعاً
إلا المجاهد بالدماء وجود
نفدت ذخيرته فأطرق رأسه
متسائلاً عبثاً بما سيدود؟
يا صخرة وقفت بوجه تأمر
هذه الصخور معاول وحديد
هتكت على عين الأنام طهارة
وتناثرت للاملين وعود
هل كان من وعدوك غير مخادع!
هل كان إلا ماجناً عريده؟
ومشت على أرض الشام نجاسة
من حزب لات والأنام قعود
ناديت إسلاماً بقلب شارد
ماذا سيفعل للشريد شريد
ناديت أين عروبة وأخوة
صم السماع إلى الحياة ركود
عرب توثنهم مطالبُ غربهم
وحنال للقادمين عبود
مثل النساء تبرجوا وتزينوا
وتمنطقوا وفؤادهم رعيد
يبرود ماذا قد أقول وأدعي
سحت، وقلبي منهك مجهود
مالي سلاح غير أن أبدي لكم
عُذراً وما أَعذارنا ستفيده؟

مجلة الهدى الإسلامية - العدد الحادي والعشرون



رجعت أيام الامتحان

(آية الإسلام: من طالبات مركز الرسالة في مؤسسة رواد الهدى، سقيا)



رجعت أيام الامتحان فقم، قم لا تدع النجاح حلمًا في نومك، هيا استيقظ، الأمّة بانتظارك، ما بك؟ ألا تسمع صرخات النهضة والجهاد: تنادي كل العباد، وقد عانقت أصواتها أصوات الأذان والتكبيرات، هيا... هيا... فالإسلام بانتظارك، فمن هناك تدرك لم خلقت، أن تكون المسلم الحق الناجح، تسأل نفسك أي نجاح أريد؟ وتقول: النجاح في شهادة البكلوريا التي نعلم مصيرنا فيها، لا... لا... لا، ليست هذه وحدها، بل هي مفتاح واحد، لباب واحد من أبواب النجاح، واعني أيضاً تلك الأسئلة هناك في الآخرة، ماذا فعلت في شبابه؟ ماذا فعلت بفرغك؟ ماذا صنعت في حياتك؟ ماذا قدمت لأمتك؟ ماذا عملت فيما علمت؟ ولم تعلمت؟ ولأجل من؟ هل تعلمت ليُقَالَ عالم؟ هل حفظت القرآن ليُقَالَ حافظ؟ هل جاهدت ليُقَالَ مجاهد؟ هل تصدقت ليُقَالَ سخي؟ هل؟ وهل؟ وماذا وكيف؟ أعرفت إجابات هذه الأسئلة... قم اترك توابيت الأسى، مرق

أفان الدجى.
وأن كنت ممن لا يستطيعون أن ينظروا حولهم؛ لأن واقعهم مخجل، ولا يستطيعون أن ينظروا خلفهم؛ لأن ماضيهم مؤلم، وممن لا يستطيعون أن ينظروا أمامهم؛ لأن مستقبلهم مظلم، فدع كل ذلك، وانظر للأعلى، فإن هناك من يسمعك، يراك، ينصرك، يحميك، يراك، إنه الله تعالى.

ما أخذ منك إلا يعطيك، وما ابتلاك إلا لأنه يحبك.

فهي يا شباب الإسلام، نهض سوية، بدأ بيد، لنحني بلادنا، وبنينا سورية الإسلام.

لكي تنجح يجب على
رغبتك في النجاح أن
تفوق خوفك من
الفشل



الأخوة

الشيخ أنس راشد أبو مالك

والحبُّ هو أمرٌ شاقٌّ على
النفس، عزيزُ الحصولِ عند
بعض الناس ولكنهُ حقٌّ بالنسبةِ
للقلبِ المليءِ بنور القرآنِ وبسنةِ
النبيِّ العدنان، وبالاقتداءِ بالصحابَةِ
بالحبِّ والحنانِ والتآخي والوفاءِ
لبناءِ المجتمعِ المسلمِ المنشود، قال
تعالى:

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ
قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا
يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا
أَوْتُوا وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ
كَانَ بِهِمْ خُصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ
نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ^{الحشر: ٩}

والحبُّ والوفاءُ والوداد
والكفرُ والفسوقُ والعصيان
في الأرضِ ثمَّ الخُلْدُ في الجنانِ
ولئِه الأعمالُ لا الإسلامُ
لله ربُّ العرشِ والتعظيمِ
والنصحِ والإصلاحِ والتنظيمِ

وأخبرنا ﷺ عن سبعةٍ يظلُّهم الله في
ظلِّهِ، يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّهُ، وذَكَرَ
منهم:
(ورجلانِ تحابَّا في الله اجتمعا عليه
وتفرَّقا عليه). البخاري ومسلم عن أبي هريرة

إِنَّ المَعْلَمَ الأوَّلَ، والمجاهِدَ الأوَّلَ،
والمُحِبَّ الأوَّلَ قد أَحَبَّ الخَيْرَ
للبشريَّةِ جمعاء، لا لقومِهِ، ولا لأهلِ
بلدِهِ، وإنَّمَا لِلنَّاسِ جميعاً، حتَّى مَنْ
اختلفَ معهم وعادُوهُ.

روى الإمام البخاري ومسلم (والذي
نفسِي بيده لا يؤمن عبدٌ حتَّى يُحِبَّ
لأخيه ما يُحِبُّ لنفسه)، وهذا النفعُ

ديني أنا الإِفاءُ والسَّلامُ
ديني أنا حُرْبُ على الطُّغْيَانِ
شعاري سعادةُ الإنسانِ
أساسه التوحيدُ والنظامُ
ديني أنا الإسلامُ والنَّسليمُ
ديني أنا الإصلاحُ والتفويهُ

إِنَّ الإسلامَ العَظيمَ قد أتى بكلِّ ما
يَعْمُقُ معاني التآخي والتحابُّ
والتواؤدِّ في الله عزَّ وجل، بل وجبَلِ
النُّفُوسَ والقلوبَ على ذلك، وأثابَ
المتحابِّينَ في الله تعالى والمتآخِينَ فيه
خيرَ الثوابِ، فبُنيَ المجتمعُ المسلمُ على
المُحِبَّةِ والتَّراخُمِ، قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى
الْكُفَّارِ رَحِمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا
سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا
سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ
ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي
الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ
فَأَسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سَوْقِهِ يُعْجِبُ
الزَّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ
مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ ^{التح: ٢٩} روى الإمامُ
مسلم عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ: أَيُّنَ الْمُتَحَابِّينَ بَجَلَالِي؟ الْيَوْمَ
أُظْلِمُهُمْ فِي ظُلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي).

المعانة

شذور الذهب

فعن جرير بن عبد الله قال: "بايعتُ
رسولَ الله ﷺ على إقامةِ الصَّلاةِ،
وإيتاءِ الزَّكاةِ، والنَّصحِ لكلِّ مسلمٍ" ^{رواه مسلم}
وعن سيدنا علي ؓ قال: "لا تَقْطَعْ
أخاك على ارتيَاب، ولا تهجره

لأيسرِ كِبَوةٍ، بل يعاتبه على ما صدر
منه بِالْحُجَّةِ والبرهانِ بقصدِ إصلاحِهِ،
لا لغرضِ تعنيفِهِ، ولتِلْلاحِظْ عدمَ
المبالغةِ في العتابِ، فَإِنَّ ذلكَ يوجبُ
مُجانبةً، وقطْعَ مُصاحبةً.

إِنَّ الأخوةَ في الإسلامِ هي أئِمنُ شيءٍ،
وقد أخى النَّبِيُّ الكريمُ ﷺ بينَ المهاجرينِ
وأنصارِهِ، لما لها من أهميةٍ كبيرةٍ، مع
ذلكَ كانتِ المعاتبةُ بينهم قائمةً، ولكن
وفقَ تعاليمِ الشريعةِ، ووفقَ النظمِ
الإلهيَّةِ، ومن هُنا يجبُ علينا أَنْ نَعْمَلَ
على دوامِ العلائقِ واستمرارِ الروابطِ
الجيدةِ الصَّحيحةِ التي توافِقُ شرعَ الله
فيما بيننا، ولا يَتِمُّ ذلكَ إلا باختيارِ
الصُّحبةِ الحسنةِ.

ويجبُ علينا احتمالُ عَثَرَاتِ إِخوتِنَا،
والصَّفْحُ عن هَفَوَاتِهِمْ، كما يجبُ أَنْ لَا
يَقْطَعَ الأخُ أخاهَ لأوَّلِ وهلةٍ، أو يتركه

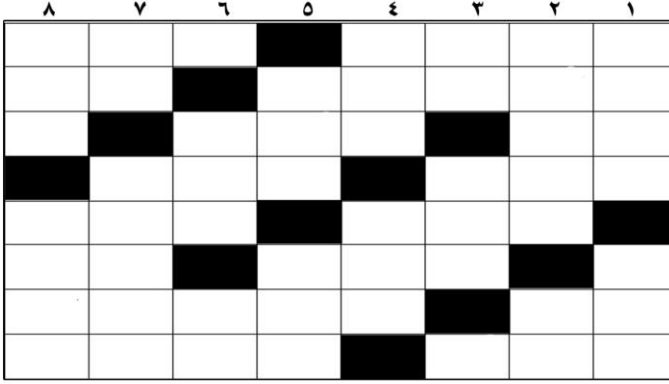
الأخوة الصادقة

أخوة في الله
ممزوجة بالإيمان
مقرونة بالتقوى



دون استعتابٍ".
وقال معاوية ؓ:
"لو كان بيني وبين
النَّاسِ شعرةٌ ما
انقطعتُ؛ لأنَّهم إذا
جذبوها أرسلتها، وإذا
أرسلوها جذبتها".

استراحة المجلة



عامودي:

- ١- من أسماء الذهب (م) - من أسماء الذكور (وكذلك الإناث)؛ وهو الشعاع الضوئي (م).
- ٢- متشابهات - حاجز. ٣- حرف نصب - متشابهات. ٤- قول أو فعل يُسْتَبَشَرُ به (م) - أنشُر (م).
- ٥- متشابهات - أَعْرَف. ٦- مُرْتَفَع عن الأرض، وأعلى من الهضبة - حيوانٌ ضخَم (م).
- ٧- مُتَشَابِهَان - من أسماء الإناث، وهو الدنيا (بالفارسية). ٨- مال كثير، مدفون تحت الأرض - من أسماء الإناث.

الكلمات المتقاطعة

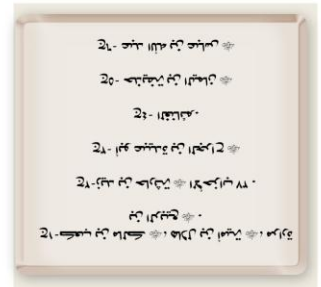
أفقي:

- ١- من أسماء الإناث، ويعني: المزاج الحسن، أو المداعبة اللطيفة - مفرد ملائكة.
- ٢- من أسماء النساء، وهو زُهر الرمان - أداة نفي.
- ٣- من الأمراض - من أسماء الذكور، وهو يعني ذهاب الغم.
- ٤- من أسماء الذكور، وهو يعني المرتفع في الشرف والمكانة - من علوم الرياضيات (م).
- ٥- من أسماء الأسد - جعله الله تعالى لباساً فضال: ((وجعلنا ... لباساً)).
- ٦- والدي (م) - ضمير منفصل: للغائب المؤنث.
- ٧- نصف اسم (وسيم) - من أسماء الإناث (وكذلك الذكور) ويعني إقدام.
- ٨- من أسماء النساء، وهو ما نراه صباحاً بشكل قطرات - يَقِل (م).

مجلة الهدى الإسلامية - العدد الخامس والعشرون



- ١- قال تعالى (وعلى الثلاثة الذين خَلَفُوا)، من هم؟
- ٢- من هو الصحابي الذي ذكر اسمه في القرآن صريحاً؟
- ٣- من هو الصحابي الذي لُقِبَ أمين الأمة؟
- ٤- الأنفال كلمة وردت في القرآن الكريم، فماذا تعني؟
- ٥- من هو الصحابي الذي لُقِبَ بأمين سر الرسول ﷺ؟
- ٦- من هو الصحابي الذي لُقِبَ بترجمان القرآن؟





الغلام الثمن

قصة العمد الناشئة

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ وَشَهِيدٍ وَشَهِيدٍ قَبْلَ أَصْحَابِ الْأُخُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوُجُودِ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الَّذِي لَهُ مَلَأُكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنَّ الَّذِينَ فُتِنُوا بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾

أخذ الجنود الغلام، وصعدوا به الجبل، فدعا الفتى ربه: اللهم اكفنيهم بما شئت. فاهتزَّ الجبل وسقط الجنود. ورجع الغلام يمشي إلى الملك. فقال الملك: أين من كان معك؟ فأجاب: كفانيهم الله تعالى. فأمر الملك جنوده بحمل الغلام في سفينتين، والذهاب به لوسط البحر لتخلييره هناك بالرجوع عن دينه، أو القائه، فذهبوا به، فدعا الغلام الله: اللهم اكفنيهم بما شئت. فانقلبت بهم السفينتين، وغرق من كان



عليها إلا الغلام. ثم رجع إلى الملك. فسأله الملك باستغراب: أين من كان معك؟ فأجاب الغلام المتوكل على الله: كفانيهم الله تعالى. ثم قال للملك: إنك لن تستطيع قتلي حتى تفعل ما أمرك به. فقال الملك: ما هو؟ فقال الفتى المؤمن: أن تجمع الناس في مكان واحد، وتصلبني على جذع، ثم تأخذ سهماً من كنانتي، وتضع السهم في القوس، وتقول "بسم الله رب الغلام" ثم ارمني، فإن فعلت ذلك قتلتنني.

استبشر الملك وقام بما أمره الغلام، فأصابه وقتله، فصرخ الناس ثلاثاً: آمنا برب الغلام. ثار الملك، وأمر بحضر شق في الأرض، وإشعال النار فيه. فمن أبى الرجوع عن الإيمان ألقى فيه. حتى جاء دور امرأة ومعها صبي لها، فخافت أن ترمي في النار. فاتهم الله الصبي أن يقول لها: يا أمه اصبري فإنك على الحق.

هي قصّة لم يقصّها الله علينا للتسلية، وإنما لناخذ منها عبرة وعظة: وهي الثبات على الحق مهما كانت التضحيات، ومهما عظمت الابتلاات، فهذا الغلام كان مع الله تعالى فكان الله معه، وأولئك أصحاب الأخيود، قد رمى بهم ذاك الملك الطاغوت في النار على أن يرجعوا عن إيمانهم فأبوا، وثبتوا، وأنطق الله تعالى الصبي الرضيع بالإيمان: أن اثبتي يا أمه فإنك على الحق، ولو على نار تحرق أجسادهم في الدنيا، طالما أن ذلك في سبيل الله، وطالما أن الثمن هو جنة عرضها السماوات والأرض.

وكان الغلام بتوفيق من الله يبرئ الأكمه والأبرص ويعالج الناس من جميع الأمراض. فسمع به أحد جلساء الملك، وكان قد فقدَ بصره. فجمع هدايا كثيرة وتوجه بها للغلام وقال له: أعطيك جميع هذه الهدايا إن شفيتني. فأجاب الغلام: أنا لا أشفي أحداً، إنما يشفي الله تعالى، فإن آمنت بالله دعوت الله فشفاك. فآمن جليس الملك، فشفاه الله تعالى.

فلما عاد، قال له الملك: من ردّ عليك بصرك؟ فأجاب الجليس بثقة المؤمن: ربي. فغضب الملك وقال: ولك ربّ غيري؟ فأجاب المؤمن دون تردد: ربي وربك الله. فثار الملك، وأمر بتعذيبه. حتى دلّ على الغلام.

أمر الملك بإحضار الغلام، ثم قال له: يا بني، لقد بلغت من السحر مبلغاً عظيماً، حتى أصبحت تبرئ الأكمه والأبرص، وتفعل وتفعل، فقال الغلام: إني لا أشفي أحداً، إنما يشفي الله تعالى. فأمر الملك بتعذيبه. فعذّبه حتى دلّ على الراهب. فأحضر الراهب، وقيل له: ارجع عن دينك. فأبى الراهب. وحيء بمنشار، ووضع على مفروق رأسه، ثم نُشر فوقه نصفين. وأحضر جليس الملك فقيل له: ارجع عن دينك. فأبى. ففعل به كما فعل بالراهب. ثم جيئ بالغلام وقيل له: ارجع عن دينك. فأبى الغلام. فأمر الملك بأخذ الغلام لقمّة جبل، وتخلييره هناك، فإما أن يترك دينه أو أن يطرحوه من قمة الجبل.

نتحدث إليكم اليوم عن قصّة ذكرت في سورة البروج، ووردت بعض تفاصيلها الأخرى عن حبيبنا المصطفى ﷺ ذكرها مسلم في صحيحه، هي قصّة فتى آمن بالله تعالى، فصبر وثبت، فأمنت معه قريته.

لقد كان غلاماً نبياً، ولم يكن قد آمن بعد، وكان يعيش في قرية ملكها كافر يدعي الألوهية، وكان للملك ساحر يستعين به، وعندما تقدّم العمر بالساحر، طلب من الملك أن يبعث له غلاماً يعلمه السحر ليحل محله بعد موته. فاختير هذا الغلام وأرسل للساحر.

فكان الغلام يذهب للساحر ليتعلم منه، وفي طريقه كان يمرّ على راهب. فجلس معه مرة وأعجبه كلامه. فصار يجلس مع الراهب في كل مرة يتوجه فيها إلى الساحر. وكان الساحر يضربه إن لم يحضر. فشكى ذلك للراهب. فقال له الراهب: إذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي، وإذا خشيت أهلك فقل حبسني الساحر. وكان في طريقه في أحد الأيام، فإذا بحيوان عظيم يسدّ طريق الناس. فقال الغلام في نفسه، اليوم أعلم أيهم أفضل، الساحر أم الراهب. فأخذ حجراً وقال: اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس. ثم رمى الحيوان فقتله، ومضى الناس في طريقهم. فأخبر الغلام الراهب بما حدث، فقال له الراهب: يا بني، أتت اليوم أفضل مني، وإنك ستبتلي، فإذا ابتليت فلا تدلّ علي.

اجعل فطواتك في المياة كمن يمشي على الرمال ليس له صوت لكن أثره واضح.



تقويم تنهر جمادى الآخر/1435هـ

اليوم	جمادى الآخر	ميلادي	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الثلاثاء	١	٤/١	٤:٥٦	٦:٢٣	١٢:٣٩	٤:١٣	٦:٥٦	٨:٢٦
الأربعاء	٢	٤/٢	٤:٥٤	٦:٢١	١٢:٣٩	٤:١٣	٦:٥٧	٨:٢٧
الخميس	٣	٤/٣	٤:٥٣	٦:٢٠	١٢:٣٩	٤:١٣	٦:٥٧	٨:٢٧
الجمعة	٤	٤/٤	٤:٥١	٦:١٩	١٢:٣٩	٤:١٣	٦:٥٨	٨:٢٨
السبت	٥	٤/٥	٤:٥٠	٦:١٧	١٢:٣٨	٤:١٣	٦:٥٩	٨:٢٩
الأحد	٦	٤/٦	٤:٤٨	٦:١٦	١٢:٣٨	٤:١٣	٦:٥٩	٨:٢٩
الاثنين	٧	٤/٧	٤:٤٧	٦:١٥	١٢:٣٨	٤:١٣	٧:٠٠	٨:٣٠
الثلاثاء	٨	٤/٨	٤:٤٥	٦:١٣	١٢:٣٧	٤:١٣	٧:٠١	٨:٣١
الأربعاء	٩	٤/٩	٤:٤٤	٦:١٢	١٢:٣٧	٤:١٣	٧:٠٢	٨:٣٢
الخميس	١٠	٤/١٠	٤:٤٢	٦:١١	١٢:٣٧	٤:١٤	٧:٠٢	٨:٣٢
الجمعة	١١	٤/١١	٤:٤٢	٦:١١	١٢:٣٧	٤:١٤	٧:٠٢	٨:٣٢
السبت	١٢	٤/١٢	٤:٣٩	٦:٠٨	١٢:٣٦	٤:١٤	٧:٠٤	٨:٣٤
الأحد	١٣	٤/١٣	٤:٣٨	٦:٠٧	١٢:٣٦	٤:١٤	٧:٠٥	٨:٣٥
الاثنين	١٤	٤/١٤	٤:٣٦	٦:٠٦	١٢:٣٦	٤:١٤	٧:٠٥	٨:٣٥
الثلاثاء	١٥	٤/١٥	٤:٣٥	٦:٠٥	١٢:٣٦	٤:١٤	٧:٠٦	٨:٣٦
الأربعاء	١٦	٤/١٦	٤:٣٣	٦:٠٣	١٢:٣٥	٤:١٤	٧:٠٧	٨:٣٧
الخميس	١٧	٤/١٧	٤:٣٢	٦:٠٢	١٢:٣٥	٤:١٤	٧:٠٨	٨:٣٨
الجمعة	١٨	٤/١٨	٤:٣١	٦:٠١	١٢:٣٥	٤:١٤	٧:٠٨	٨:٣٨
السبت	١٩	٤/١٩	٤:٢٩	٦:٠٠	١٢:٣٥	٤:١٤	٧:٠٩	٨:٣٩
الأحد	٢٠	٤/٢٠	٤:٢٨	٥:٥٩	١٢:٣٤	٤:١٤	٧:١٠	٨:٤٠
الاثنين	٢١	٤/٢١	٤:٢٦	٥:٥٧	١٢:٣٤	٤:١٤	٧:١١	٨:٤١
الثلاثاء	٢٢	٤/٢٢	٤:٢٥	٥:٥٦	١٢:٣٤	٤:١٤	٧:١١	٨:٤١
الأربعاء	٢٣	٤/٢٣	٤:٢٣	٥:٥٥	١٢:٣٤	٤:١٤	٧:١٢	٨:٤٢
الخميس	٢٤	٤/٢٤	٤:٢٢	٥:٥٤	١٢:٣٤	٤:١٤	٧:١٣	٨:٤٣
الجمعة	٢٥	٤/٢٥	٤:٢١	٥:٥٣	١٢:٣٣	٤:١٤	٧:١٤	٨:٤٤
السبت	٢٦	٤/٢٦	٤:٢١	٥:٥٣	١٢:٣٣	٤:١٤	٧:١٤	٨:٤٤
الأحد	٢٧	٤/٢٧	٤:١٨	٥:٥١	١٢:٣٣	٤:١٤	٧:١٥	٨:٤٥
الاثنين	٢٨	٤/٢٨	٤:١٦	٥:٥٠	١٢:٣٣	٤:١٤	٧:١٦	٨:٤٦
الثلاثاء	٢٩	٤/٢٩	٤:١٥	٥:٤٩	١٢:٣٣	٤:١٤	٧:١٧	٨:٤٧

